Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ألم يبلغني إنك جالست محمداً وسمعتَ منه ؟ ! وجهي من وجهك حرام أن أكلمك - واستغلظ من اليمين - إن أنت جلست إليه أو سمعت منه ، أو إن لم تأته فتتفل فى وجهه !!

وتقول السيرة : ففعل ذلك - أى تفل فى وجه الرسول - صلوات الله عليه - . فعل ذلك عدو الله عقبة بن أبي معيط لعنه الله .

هذا النموذج تحدث عنه القرآن فى قول الحق تبارك وتعالى :

﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ ﴾ (١)

ويلاحظ من وصف القرآن له بالظالم أنه كان بمثابة حكم دقيق على ما فعله ابن أبي معيط مع رسول الله - ﷺ - بتحريض أُبيّ بن خلف .. هو ظلمٌ من كل منهما لنفسه التى يوردها موارد التهلكة ، وظلم للحق ، وللرسول - ﷺ - بما أساءا إليه .. والويلُ لهذا الظالم لنفسه والظالم لرسول الله - ﷺ - ولذا يعرضه التعبير القرآنى وهو يعض بنان الندم فى يوم لا ينفع فيه

(١) الفرقان : الآيات ٢٧ - ٢٩ .